بكلامهما وقعودها قال ابو وضاح فلما اصبحت
دعوت ابني محمدا اين قعدت امس اذ حضرنا جنازة
فلان قال عند قبر ابي مروان الزاهد فقلت مع من قعدت
فكتمني فعرضت عليه فقال مع فلان واعلمني مع من
قعد وكان ذلك الرجل يزل ببعض الكلام وقلت
له فيما تكلمتما وفيما خضتما قال تكلمنا في المباري
تعالى وفي القرآن وغير ذلك فقلت له يا بني اياك
تقاعده او تشكلهم معه او مع غيره في شيء من ذلك فانه
ابا مروان اتاني البارحة في نومي واعلمني بكذا
وهذه الحكاية صحيحة عن ابي وضاح وفي بعض
طرقها ان ابنه قال سبحان الذي جعل ابا مروان وكلا
علينا في حياته وبعد مماته وحكى عن صالح المري قال
خرجت ليلة الجمعة اريد مسجد الجامع لاصلي فيه النجي
قال فصليت ركعتين وتوكأت على قبر فغلبتني عيناي
فرأيت كان اهل المقبرة قد خرجوا من قبورهم فقعدوا
واحلقا حلقا يتحدثون واذا شاب عليه ثياب
خلقة دنسة وهو مهموم فلم يلبث اذا اقبلت الطباق
عليها مناديل وكلما اخذ واحدا طبقا دخل قبره فقلت
يا عبد الله مالي اراك بخرونا وما هذه الاطباق قال وهل
رأيتها قلت نعم قال تلك اطباق الاحياء يتحفهم
اموتاهم بكل ما يتصدقون به عنهم من الصدقات ويدعون

لهم

فقلت له

٤٤

لهم من الدعوات ويهدون لهم من الثوبات بايتهم
ذلك كل ليلة جمعة وانا رجل من التند اقبلت بي
والدتي فلما دخلت البصرة توفيت تزوجت والدتي
من بعدي زوجا واشتغلت به عني والهتها الدنيا
عني فما تذكرني بشفقة ولا لسان محق لخزي فليس لي
من يذكرني من بعدي قال صالح المري واين منزل والدتك
فوصف لي الموضع فلما صليت الصبح سألت عن منزلها
فارشدت اليه فاستأذنت عليها فدخلت وقلت
برحمك الله تعالى احب ان احدثك فدنت مني وبيني
وبينها حجاب فقلت لها هل لك من ولد قالت لا قلت
ولا كان فيما مضى قال فتنفست الصعداء وقالت
كان لي ولد فمات فقصصت عليها القصة فبكت وقالت
يا صالح ذاك ولدي وقطعة من كبدي وهذه الدراهم
وانت قد آثرك الله بهذه الخطوات فتصدق بهذه الدراهم
عن ولدي والله شهيد علي ان لا انساه ابدا من
فضل الصدقة والدعاء ما بقي من عمري قال فانطلقت
وتصدقت بالدراهم عن الشاب فلما كان يوم
الجمعة الاخرى اقبلت اريد المسجد الجامع فاتيت
المقبرة وصليت ركعتين وجلست مسندا الى قبر
فغفوت عفوة فرأيت القوم قد خرجوا على الحالة
الاولى والغلام في جملتهم وعليه ثياب بيض وهو

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)